****

**مجموعة نخبة الفكر   
تقدم :**

**رسالة :**

**الوفاء الحايري لأميرنا الظواهري**

**لمجموعة من سجناء سجن الحائر السياسي**

**- فك الله أسرهم –**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله القائل: **﴿ وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ‏﴾**

والقائل: **﴿ ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم واولئك لهم عذاب عظيم\*يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ‏﴾** الايات

قال ابن عباس: ( تبيض وجوه أهل السنه والجماعة وتسود وجوه أهل البدعه والفرقة والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد ومن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة )..رواه الترمذي وبعد:

فإنما سمي اهل السنة والجماعه بذلك لإتباعهم الكتاب والسنة والإجماع وإجتماعهم عليها ولحرصهم على الألفة والاجتماع وبعدهم عن الفرقة والإختلاف , ذلك لعلمهم بما في الألفة والإجتماع من الإنقياد لأمر الله والطاعه لرسوله -صلى الله عليه وسلم- وإدراكهم لما يتضمنه الإختلاف والإفتراق من المعصية والتنازع والفشل وذهاب الريح (بخلاف من والى موافقه وعادى مخالفه وفرق بين جماعة المسلمين، وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الآراء والاجتهادات، واستحل قتال مخالفه دون موافقه فهؤلاء من أهل التفرق والاختلافات ) [[1]](#footnote-1)

1- وإن العاقل الحصيف من عَلِمَ خير الخيرين , وشر الشرينِ وقدَم أهمَّها عند الإزدحام لاسيما في أزمنة الفتن وكثرة الشرور , وتداعي الأمم على المسلمين , ولنا في صلح الحديبية والنهي عن سب آلهة المشركين وترك هدم الكعبة وإعاده بنائها على قواعد إبراهيم وتعامل النبي -صلى الله عليه وسلم- مع عبدالله ابن أبي ابن سلول أسوة وقدوة , يقول ابن تيمية رحمه الله ( فتفطن لحقيقه الدين وانظر ما اشتملت عليه الأفعال من المصالح والمفاسد بحيث تعرف مراتب المعروف والمنكر حتى تقدم أهمها عند الإزدحام فإن هذه حقيقة العلم بما جاءت به الرسل , وهذا فقه خاصة العلماء ) [[2]](#footnote-2)

2- وقال ايضا: (وإذا لم يعرف ذلك كان قوله وعمله بجهل، ومن عبد الله بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح) [[3]](#footnote-3)

3- إن الاجتماع على توحيد الله والخضوع له والانقياد لشريعته الثابتة بالكتاب والسنة أو الاجماع والتي لامجال لإنكارها أو الاختلاف فيها بين المسلمين لهي غاية الغايات وأولى ما اجتمعت عليه الكلمة واحتويت الخلافات والاجتهادات من اجل ضمان تحقيقها واقعا عمليا راسخا في هذا الزمن وإن الخلاف المؤدي إلى التحزب والافتراق والتنازع والفشل وذهاب الريح وضياع الأولويات انما هو ضعف بالعقل قبل أن يكون ضعفا في الدين كما استنبط ذلك العلامة الشنقيطي من الآية الكريمة **﴿ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذالك بأنهم قوم لايعقلون ‏﴾** - لقد رأينا اليهود والنصارى يختلفون فلا يسمحون في كثير من الاحيان لذلك الخلاف أن يكون سببا لإضعاف شوكتهم وتفريق امرهم بل يحرصون على إخفاء الخلاف وإظهار التوافق والتماسك كي لايشمتوا اعداءهم ويغروهم بالإنقضاض عليهم ذالك ان لهم اهدافا كبرا ومقاصد دنيوية مشتركةً يقتضي العقل تقديمها ومحاصرت الخلاف من اجلها -

ومن هنا فإننا نحذر أُمتنا عامة وإخواننا المجاهدين خاصة من الدعوات الجاهلة الظالمة الطاعنة في منهج علماء الامة وقياداتها المعروفة بصحة العقيدة وسلامه المنهج والسبقِ بالهجرة والبذل والصدع والجهاد لأجل الاختلاف معهم في بعض المسائل الاجتهادية التي هم دائرون فيها بين الاجر والاجرين -نحسبهم كذالك والله حسيبهم -

كما نحذر من الدعوات السالكة مسلك أهل البدع والتفرق والاختلاف الرامية إلى شق صفوف المجاهدين وتعميم الفتنة الواقعة في الشام على سائر الجبهات الجهادية في اليمن والصومال والمغرب والشيشان وخراسان وغيرها دون أدنى مراعاة لما يترتب على ذالك من المعصيه والتنازع والفشل وذهاب الريح وشماته الأعداء   
ونحن هنا وبعد اطلاعنا على كلمة الشيخ ايمن الاخيرة والمعنونة بـ: (شهادة لحقن الدماء بالشام) والبيانات الصادرة من التنظيم وجماعة الدولة بهذا الخصوص وكنا قد اطلعنا من قبلُ على ميثاق قاعدة الجهاد الموسوم بـ: (توجيهات وتوصيات للعمل الجهادي) فإننا نرتضي أسلوب الشيخ طريقة ومنهجا ونجدد العهد لأميرنا الشيخ المجاهد المفضال: ا.د: أيمن الظواهري على السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى الجهاد في سبيل الله حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله كما نحث إخواننا المجاهدين في كافة الجبهات على تجديد البيعة للشيخ والإلتفاف حول هذا المشروع المبارك لنقطع الطريق على المتربصين فنرعى لأهل السبق سبقهم ونحفظ لأهل الحق حقهم ونرص الصفوف ونكمل المسير ونجدد ثقة الأمة بمشروعها وقياداتها ومجاهديها وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

كتبهُ مجموعة من سجناء الحاير فك الله اسرهم

1. **مجموع الفتاوى - (3/349)** [↑](#footnote-ref-1)
2. **اقتضاء الصراط المستقيم - (2 / 622)** [↑](#footnote-ref-2)
3. **جامع الرسائل - (2/305)** [↑](#footnote-ref-3)